

أقلي علي اللوم يا ابنة منذر (1) - أمير الصعاليك عروة بن الورد

بلوم زوجته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح موعدنا مع واحد من اكثر الشخصيات المحبوبة في التاريخ العربي وهو أمير الصعاليك عروة ابن الورد العبسي - [00:00:02](#) وللوهلة الاولى يبدو غريبا ان اصف رجلا يحمل السيف ويهاجم القوافل بانه شخصية محبوبة ولطيفة ولكن هذا كان حالة كان يأخذ من الاغنياء البخلاء ثم يفرق على رفاقه الضعفاء الجوعى ويعاملهم كابنائهم - [00:00:21](#) وكان فيه نبل وتضحية كان عمر بن الورد العبسي احد فرسان العرب المعدودين وكان شجاعا مقداما يلقب بأمير الصعاليك لانه كان يجمعهم وهم الفقراء المعدمون. فيقوم على امرهم ويرعاهم. وليس فقط - [00:00:41](#) عليك بل اي فقير محتاج يقصده للمساعدة وكانوا معتادين على اللجوء له عندما يحتاجون واذا كنت تريد ان تتعرف على مصطلح الصعاليك فقد صورت حلقة عن هذا الموضوع ستظهر لك في اعلى الشاشة اذا اردت ان تشاهدها - [00:01:00](#) ايه ده اعود الى عروة فقد قال عن نفسه فراشي فراش الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقنع احده ان الحديث من القرى وتعلم نفس انه سوف يهجع يعني اني امنح ضيفي فراشي وبيتي. واؤنسه بالحديث والتلاطف معه بالكلام لان الكلام مع الضيف جزء من الاكرام - [00:01:19](#) فانظروا الى اي درجة بلغ لطفه مع الضيف الغريب ولهذا قال الخليفة الاموي سيدنا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما لو كان لعروة ولد لاحببت ان اتزوج منهم وقال عنه الخليفة الاموي الاخر عبدالملك بن مروان ما سرنى ان احدا من العرب كان ابي الا عروة ابن الورد. عندما - [00:01:49](#) قال اني امرؤ عاف انائي شركة وانت امرؤ عاف اناك واحد افرق جسمي في جسوم كثيرة واحسوا قراح الماء والماء بارد وكان اذا اصاب الناس شدة اجتمعوا الى عروة. فيجمعهم ويبني لهم خيمة كبيرة يكسوهم ويطعمهم. ومن كان منهم - [00:02:15](#) يقدر على الغزو اخذه معه. ومن كان ضعيفا او مريضا ابقاه وجعل له نصيبا من الغنيمة حتى اننا نرى زوجته تلومه على هذا الكرم البالغ. وتعريض نفسه للخطر. ونراه في ديوانه يرد عليها بهذا الخصوص - [00:02:41](#) يقول لها ان تدعه لشأنه فهذا هو ما يستحق الجهد ولهذا قال عنه عبدالملك ابن مروان من زعم ان حاتم الطائي اسمح الناس فقد ظلم عروة وهناك عدة خصائص سوف نلاحظها في شعره. ومنها رائيته الشهيرة التي سنقرأها الان - [00:02:59](#) اولاً شعره سائغ ولطيف يتميز بالقبول لدى المستمع. ويعلم العزة ومكارم الاخلاق. ثانيا لا يوجد في شيء فعله وقوف على الاطلال او غزل او تذكّر للحبيبة المسافرة. وغير ذلك مما اعتدناه عند الشعراء الآخرين - [00:03:20](#) فهو يدخل مباشرة في موضوعاته الخاصة التي تشغل باله فالشعر الجميل هو تجربة شخصية. يذكر فيه الشاعر ما يشغل باله والامور التي تشغل بال عروة هي النظر للمجد وحسن السيرة. والسعي للعلا وذم الفقر والضعف. والوقوف مع الضعفاء - [00:03:39](#) جمع شعره الاصمعي وابن السكيت. ولكن نسخة ابن السكيت هي التي وصلت لنا يقدر وقت وفاته في حدود سنة ست وعشرين قبل الهجرة. وهناك من قال ان وقت وفاته اقل من ذلك - [00:04:00](#) اذا هيا نبداً في قراءة واحدة من اشهر قصائده وهي الرائية. وهي متوفرة للاستماع على يوتيوب. يمكنك ان تستمع اليها الاستاذ فالح

القطاع. سوف نقرأها ونبين معانيها بصورة مبسطة لكي نستمتع بهذه القصيدة الرائعة - [00:04:16](#)

تابع هذه الحلقة للنهاية لان الابيات شديدة الجمال. واريدك ان تفهمها بشكل جيد. ملخص ما سنناقشه اليوم في هذا اسمي من القصيدة تطالبه زوجته ان يتوقف عن الاغارة وتلومه ويطلب منها ان تقل عليه هذا اللوم وان تصبر او ان تنام وتتركه - [00:04:36](#) ويوضح لها ان الطيب من الذكر هو الذي سيبقى ويخلد عندما يموت الرجل وتصبح روحه بلا فائدة بعد الموت. تستمر زوجته في تخويفه من الحرب وتحذره انه سيموت وتستدعي له صورا تتشاءم منها لما سيحل به - [00:04:57](#)

ويقول لها انه لا يستطيع ان يجلس بينما يطرق بابه المحتاجون من الاقارب والنساء المجذبات لهذا يطلب منها في النهاية ان تحفظ حيائها وتتوقف عن لومه وطلبها ان يوقف غاراته - [00:05:16](#)

هيا بنا نبدأ قال عوض بن الورد اقلي علي اللوم يا ابنة منذري ونامي وان لم تشتتهي النوم فاسهري لا توجد مفردات صعبة في هذا البيت. يبدأ القصيدة مباشرة بتصوير مشهد زوجته وهي تلومه على تعريض نفسه للمخاطر - [00:05:31](#) في هذه الغزوات التي يقوم بها وهذا من طبع النساء في كل زمان ومكان تعطي الاولوية للامان وتريد ان ترى زوجها بجانبها سالما فتكثر عليه من اللوم. وهذه بداية القصيدة - [00:05:52](#)

يعاتبها على لومها المتواصل. ويطلب منها ان تهدأ قليلا وبشكل طريف يطلب منها ان تنام وتتركه لحاله لتستريح او تريحه. او لا تنام ان ارادت المهم ان تتركه ثم سيحاول ان يبرر لها لماذا يفعل ما يفعل - [00:06:09](#)

زبرني ونفسي ام حسان انني بها قبل الا املك البيع مشتري احذرني يعني اتركيني يقول لها اتركيني وشأني يا ام حسان ورغم انه معاتب لها ولكنه يناديه بكينيتها. وهذا فيه تودد في الحديث. يقول سوف اشتري نفسي الان - [00:06:30](#)

اشتري الشرف بنفسي وروحي قبل ان ياتي وقت لا استطيع فيه ان ابيع يعني ان اعطي شيئا يعني اتركيني قبل ان اموت اتحصل على اسباب المجد يضرب لنا عروة بن الورد نموذجا للتضحية والبذل في وقت الاستطاعة كي يصنع لنفسه رصيда قبل ان يأتيه الموت - [00:06:54](#)

عبر عن ذلك في بيت فصيح جميل يجري مجرى الحكمة التي تصلح لجميع الازمان احاديث تبقى والفتى غير خالد. اذا هو امسى هامة فوق صيادي. الهامة في الاصل هي مقدمة الرأس - [00:07:16](#)

وكان العرب يعتقدون انه يخرج منها طائر صغير بعد الموت ويقف على القبر ويصيح. كانوا يظنون انها كالروح التي تقف فوق قبر الميت وتصيح ولها صدى الصير هو القبر يقول لها ان السيرة الحسنة والاحاديث هي التي تبقى بعد الموت. والفتى منا لن يخلد الى الابد. وسوف اتحول الى - [00:07:34](#)

كروح تصيح فوق القبر ولكن الذي يخلد الانسان هو طيب السيرة وحسن الذكر. وهذا ما يحاول شراؤه الان قبل الموت واستخدم بكاء كلمة فتى التي تدل على مقبل العمر والقوة - [00:08:00](#)

لانه وانخدع الشخص بشبابه وقوته فان الموت قادم على كل حال تجاوب احجار الكناس وتشتكي الى كل معروف رآته ومنكر الكناس هو المكان الذي يلجأ اليه. وتطلق على الحفرة التي يحفرها البقر الوحشي باقدامه تحت الشجر ليأوي اليها. فهو - [00:08:17](#)

كان الذي يستتر فيه ويقصد موضع القبر الذي توجد فيه الجثة مستترة يقول ان هامتي او الطائر الذي سيخرج مني ويقف فوق القبر سوف تقوم وتجاوب صدى الصوت وتناجي احجار القبر وتكلمها - [00:08:41](#)

تشتكي من حال الموت. ومما حدث له في الحياة لكل شخص تعرفه يمر من جانب القبر. وكل شخص منكر لا تعرفه يقصد انه بعد الموت سيكون عاجزا عن القيام باي شيء. وستظل روحه تنادي فوق القبر بلا فائدة - [00:08:58](#)

فمن المستحسن ان يأخذ حقه الان في الحياة قبل ان يموت. وهذا ما يقصد ان يقوله لزوجته داريني اطوف في البلاد لعلني اخليك او اغنيك عن سوء محضري. ذريني قلنا ان معناها اتركيني - [00:09:17](#)

اطوف بالتشديد يعني اطوف كثيرا في اللغة العربية تجديد الحرف يعني زيادة في المعنى واطوف في المعنى اقوى من اطوف وخليكي يقصد ان اقتل فتصبحين خالية تتزوجين من تريدين. يقول لها اتركيني اطوف في البلاد واروح واذهب - [00:09:36](#)

فلعلني اقتل فتصبحين حرة وخالية من الازواج او اغنم في حروبي فاجعلك تستغنين عن سؤال الناس وهذا السيء والهوان الذي نحن فيه بسبب سؤال الناس فان فاز سهم للمنية لم اكن جزوعا. وهل عن ذاك من متأخر - [00:09:58](#)

المانية تعني الموت سهم المنية يصور الصراع بينه وبين الموت كلعبة سيفوز فيها احدهم. وكل طرف يلقي باسهمه تشبها بالعباب قمار التي كانت منتشرة عند العرب الجزع هو ضد الصبر ويشمل الخوف والقلق والاضطراب - [00:10:21](#)

يقول فان فاز الموت في هذه اللعبة ساتقبله ولن اكون مضطربا جبانا قليل الصبر وهل هناك متأخر عن الموت؟ سؤال غرضه النفي وتذكير زوجته وتذكيرنا باستحالة تجنب الموت على كل حال - [00:10:42](#)

فاذا كان سيموت فهو يتقبل ذلك بحسن خاطر وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد لكم خلف ادبار البيوت ومنظري ادبار البيوت يعني خلفها. وقد كان السائل يأتي البيت فيقف عند الباب الخلفي ريثما يحصل على ما يريد ولا يوقف - [00:11:00](#)

وعادة عند الباب الكبير او انه يقصد سكناهم في مكان حقير خلف بيوت الاغنياء في الحالتين التعبير يدل على هوان حالهم بين الناس وسوء المنظر الذي يريد ان يخلصها منه - [00:11:24](#)

البيت اما ان فاز هو وعاد منتصرا يقول لزوجته كفكم هذا عن الجلوس في مؤخرة بيوت الناس. وكفكم من مظاهر الهوان والذل بسبب الفقر تقول لك الوليات هل انت تارك ضبوعا برجل تارة وبمنسر - [00:11:39](#)

الضبوع هو التصاق الرجل بالرمل في الصيد والحرب. في كمين او نحو ذلك ليفاجئ عدوه او صيده الرجل هي الجماعة من الرجال على ارجلهم المنسر هي جماعة الرجال على الخيول. ويقدر عددهم ما بين ثلاثين الى الاربعين - [00:12:01](#)

وانظروا الى جمال تسمية العرب. فقد سمو الجماعة الصغيرة من الفرسان ما بين الثلاثين الى الاربعين باسم المنسر. لانهم يكونون قصور يغزون ولا يثبتون في مواضعهم. يختلسون اختلاسا ثم يعودون بسابق قتلهم. وهذا هو شكل صيد النسر - [00:12:21](#)

تجادله زوجته وتدعو عليه بالويلات. متى سترك انت ورجالك هذه المشقة والتصاقك بالتراب وتعفير نفسك في غاراتك مرة على ارجلكم ومرة على خيولكم ومستثبت في ما لك العام انني اراك على اقتاد صرماء مذكري. مستثبت يعني مقيم - [00:12:42](#)

اقتاد جمع قتد وهو خشب الرحل الذي يوضع فوق الناقة للركوب. صرماء من الصرم وهو القطع. وتعني الناقة التي قطعت حلمات ضرعها فانقطع لبنها فيشتد لحمها وتصبح اقوى في الجري والحرب - [00:13:08](#)

مذكر هي التي تنجب الذكور. وقد كان العرب يتشاءمون منها معنى البيت ان زوجته تخاف عليه من القتل ان خرج. فتدعوه للثبات والبقاء لتنمية ما له هذا العام. تقول له - [00:13:27](#)

هل ستحافظ على مالك هذا العام لانها تتشاءم من حروبه. وتراه يركب هذه الناقة الصرماء التي تنجب الذكور. وهي ناقة الحروب التي كان يتشاءم منها العرب ويبدو ان صورة الناقة الصرماء المذكرة كانت شائعة عند العرب لانها ذكرت في اشعار اخرى بنفس الصيغة ولنفس الغرض - [00:13:42](#)

فالعرب قبل الاسلام كانوا اهل تشاؤم. يكرهون علامات واوقات معينة كانها تقول له انني سارك تقتل قريبا فجوع لاهل الصالحين مزلة. مخوف رداها ان تصيبك فاحذري فجوع صيغة مبالغة من فجعة اي حزن وتألّم بسبب فقد احبته - [00:14:07](#)

اي ان هذه الناقة كثيرة الفجأة تسبب الحزن الدائم لانها ناقة حرب تقتل اصحابها اهل الصالحين قال ابن السكيت الصالحون عند العرب ذوو المعروف لا ذو الدين. يقصد بها الكرماء من الناس - [00:14:33](#)

مزلة تسبب الزلل اي السقوط. لا يثبت على ظهرها احد مخوف رداها الردى هو الموت. اي يخاف منها ومن الموت الذي يأتي من ورائها في هذا البيت تواصل وسط تلك الناقة سيئة الطالع والتي ربما لا تكون حقيقية ولكنها صورة فنية مستعارة - [00:14:51](#)

تقول انها كثيرة الفجع لاهل الناس الصالحين. تسبب لهم الالم لان اولادهم يموتون معها وتوقعهم في الزلل يخاف الموت من قبلها. فاحذر مما تقدم عليه ابا الخفض من يغشاك من ذي قرابة - [00:15:15](#)

ومن كل سوداء المعاصم تعتري الخفض هو سعة العيش والراحة وابى الخفض تعبير يشير به الى فقر الذين يسألونه او انهم يرفضون تركه يعيش في السعة والغنى. بسبب طلبهم للمساعدة منه - [00:15:34](#)

من يغشاك يعني من يزورك ويطرق بابك سوداء المعاصم المعصم معروف. موضع السوار من الساعد والسواد يشير به الى حالة الفقر والهزال. فيبدو المعصم اسود اللون وذكر ايضا انها تسود بفعل التعرض للنار اثناء الاعمال الشاقة التي يقوم بها الفقراء - [00:15:53](#)

تعترى اعترى جاره اي اتاه طالبا المعروف يقول لها انه لا يستطيع الجلوس لان الفقراء من الاقارب يطرقون بابه ويسألونه المساعدة. وكذلك الفتيات الفقيرات لا تسودت معاصمها من الجد والحاجة - [00:16:16](#)

يسألونه المعروف وهؤلاء هم الذين يمنعونهم ان يعيش حياة الدعة والخفض. لانه لا يمكنه تجاهلهم اذا هو رجل شهم لا يقدر على ترك المحتاجين يطرقون بابه طالبين المساعدة وعدم مساعدتهم. ولهذا يخرج لغزوات - [00:16:34](#)

ومستهني زيد ابوه فلا ارى له مدفعا حياءك واصبري مستهني يعني يطلب الهناء وهو الفرح والسرور زيد ابوه يعني رجل من اولاد عمه يجمعهم جدهم زيد حياءك يعني احفظي حياك - [00:16:54](#)

يقول ان اولاد اعمامه واقاربه يطلبون منه ان يعينهم وان يهنيهم. فلا يستطيع ان يدفعهم عنه. يعني لا يقدر على ردهم خائبين. ولا بد ان يساعدهم. ولهذا يطلب من زوجته ان تحتفظ بحيائها. وان تصبر على هذا الوضع - [00:17:18](#)

كانه ضاق ذرعا من طلب زوجته المتكرر عدم مساعدتهم اكتفي بهذه الابيات لحلقة اليوم. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك في قناة مدرسة الشعر العربي مع محمد صالح - [00:17:38](#)

واذا اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون والان اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم لتتمكن من حفظها قال عروة ابن الورد اقلي علي اللوم يا ابنة منذري. ونامي وان لم تشتهي النوم فاسهري - [00:17:53](#)

احذريني ونفسي ام حسان انني بها قبل الا املك البيع مشتري احاديث تبقى والفتى غير خالد. اذا هو امسى هامة فوق صياري تجاوب احجار الكناس وتشتكي الى كل معروف رآته ومنكر - [00:18:17](#)

داريني اطوف في البلاد لعلي اخليك او اغنيك عن سوء محضري فان فاز سهم للمنية لم اكن جزوعا. وهل عن ذاك من متأخر وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد لكم خلف ادبار البيوت ومنظري - [00:18:39](#)

تقول لك الويلات هل انت تارك ضبوعا برجل تارة وبمنسر. ومستثبت في ما لك العام ان انني اراك على اقطاب صرماء مذكري فجوع لاهل الصالحين مزلة مخوف رداها ان تصيبك فاحذري - [00:19:02](#)

ابا الخفض من يغشاك من ذي قرابة ومن كل سوداء المعاصي تعترى ومستهني زيد ابوه فلا ارى له مدفعا. فاقني حياءك واصبري شكرا لكم على متابعة الحلقة. اراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله - [00:19:25](#)

السلام عليكم - [00:19:47](#)